

## المقال الاخير

### إلى ناصر عبدربه: قد كان غيرك أشطر وأقوى وأجدر!

ماجد الداعري

عدالة آل عثمان) عن عدالتهم تلك حين دخلوا يافع: "في سنة 996هـ وجه الكتخد [لفظة تركية معناها الموظف الكبير أو الوزير الأول] المذكور سنان المشهور همته العالية إلى بلاد (يافع)، واستعد لها بالرجال والعدد والبنادق والمدافع، فوصل إليها، وحمل بأسوده عليها، فدخلها قهراً، وأخذها قسراً، ونسف جبالها نسفاً، وطفق بأهلها العاصين قتلاً وحتفاً، حتى أجافت تلك الشعوب من جيفهم، وشيعت السباع أعواماً من جثثهم، فانقاد بقيتهم بعد ذلك طائعين مجيبين سامعين، وأخذت منهم الأموال والعدد والأسلحة... وقبض الرهائن من يافع، وأودعهم في قلعة الخلقة.. ثم رجع بعد ذلك إلى صنعاء مشكوراً".

ورغم المبالغات التي تتباهى بسفك الدماء والظهور بمظهر القوي، إلا أن الاحتلال التركي لم يدم طويلاً، ولم يطب لهم المقام في يافع، حيث قوبل صلفهم وقسوتهم بالمقاومة وانتفضت ضده يافع بكاملها ضدهم سنة 1006هـ/1597م وغادروها خائنين منكسرين، وهم يرددون في أنفسهم لتبرير هزيمتهم (ما من يافع منافع)، لما كلفتهم من خسائر في الأرواح والعتاد والمؤن، وقس على ذلك في بقية مناطق سيطرتها، حتى أن مقولة (اليمن مقبرة الغزاة) أطلقت على الغزاة الأتراك، الذين يطبل زعيل لأحفادهم الطامعين بعودة الخلافة العثمانية الأوردغانية.

وحين يقرأ التاريخ عسكري علي و عميل، واسمه (زعيل)، فاقراً على التاريخ السلام!



د. علي صالح الاخلاقي

## حينما يزيف عسكري التاريخ لتلميع الاحتلال!

ليبيا. فأى جامعات ومعاهد وأي مستشفيات شيدوا يا زعيل؟ وأي مظاهر حضارية ودور وقصور وعمران تركوا؟ لو كانوا بهذه الصورة الحضارية التي تصيغها اليوم عليهم لما قاومهم أحد ولتشبث الكل بهم حرصاً على المنجزات الحضارية (الموهومة)!

الحقيقة أنهم لم يتركوا إلا معسكرات جنودهم التي كانوا يتحصنون بها، ولعل أسوأ إنجاز ارتبط بعهد الأتراك وورثوه للأئمة من بعدهم هو نظام الرهائن سيء الصيت والسجون والقلاع (عقوا الجامعات) التي حولوها إلى سجون لكل من قاومهم والتي استخدمها الأئمة من بعدهم وتفننوا في استخدام القيود والأغلال ضد معارضيتهم.

اقرأ يا زعيل التاريخ من مصادره العثمانية وستعرف حقيقة الجامعات التي اخترعتها في لحظة تماهيك بتبويض صفحة أسيادك السوداء في مغالطات استخف بها كل من سمعها.

اقرأ تاريخهم الدموي في كتب مؤرخيهم وستجد من أعمال البطش والقتل ما يندى له الجبين. وكنموذج فقط أورد ما قاله مؤلف دخول العثمانيين الأول إلى اليمن المسمى (الإحسان في دخول مملكة اليمن تحت ظل

لا عجب أن يتحدث عسكري مُسيس في تاريخ آل عثمان، لإرضاء سيده أودوغان، فقد لفت انتباهي ذلك المقطع الذي ظهر فيه أحد العسكر "الإخونجيين" يتحدث بخطاب انفعالي يزيف حقائق ووقائع التاريخ ويوظفها لأغراض سياسية في بلاط أسياده لتلميع تاريخهم الأسود.

ولمن لا يعرف، فقد بدأ الأتراك العثمانيون احتلالهم لعدن بشنق آخر أمراء الدولة الظاهرية عامر بن داوود حين قدم إليهم على ظهر السفينة فغدروا به سنة 923هـ/1517م. وارتبط احتلالهم بالقتل والتعسف وكان عهدهم سواء في الاحتلال الأول -1538-1635م، أو الثاني 1872-1918 عهود حروب ومناوشات وثورات وقتل ودمار.

والعجيب والغريب أن الاحتلال التركي عند خروجه الأول ثم الثاني كان يقدم خدمة للأئمة الزيدية، رغم مقاومتهم له، ويسلمهم السلطة على طبق من ذهب، بما في ذلك الأسلحة والمعدات، دون غيرهم من القوى التي لا تنتمي إلى الزيدية.

وما أشبه الليلة بالبارحة، فلا يخفى الدور التركي المشبوه اليوم في الوقوف مع الحوثيين، والتهميد لذلك عبر أدواته الإخوانية الذي يمثلهم عسكر زعيل بالتهميد لتدخلهم (الحضاري) ليستأنفوا بناء جامعات أجدادهم المتمثلة بالسجون والقلاع التي كانت تستضيف الرهائن فيها، وليس بعيد عن ذلك تدخلهم في

ما نفع والدك العسكري المجرب، وهو القائد العسكري المتخرج من أعرق كليات الاتحاد السوفيتي سابقاً، ولا قدر يحكم أو يدير حتى محيط عائلته ويحمي ويدافع عن بيته وحرية تحركه بالعاصمة صنعاء، وهو الرئيس التوافقي الذي حظي بإجماع وطني غير مسبوق وقبول وترشيح من كل القوى السياسية اليمنية تقريبا وبدعم مختلف من قبل دول الإقليم والمجتمع الدولي، ولم يستطع تأمين نفسه في قصره داخل وطنه، وهو الحاكم الشرعي لليمن والقائد الأعلى لقواته المسلحة والأمن، وبالتالي فكيف ينفع ابنه الغارق في الثراء المالي والاستثمار بأوجاع ومقدرات شعبه ومعاناة بلده الهالك في مجاعة متوحشة لم تعرفها الإنسانية من قبل، كون سر النجاح عزيزي يتمثل ببساطة في غياب عنصر الحس القيادي وتوفر الإرادة الوطنية والبطانة الصالحة الأمينة ذات الكفاءة والمسؤولية حول والدكم الرئيس المنفي خارج بلاده وبعيدا عن شعبه للعام الرابع.

ولذلك أقول لك أخانا وصديقنا بالبلدي اليمني: ابرد لك وبطل قنفزة لو كانت شمس كانت أمس، ولو كان التوريث ممكناً في بقايا وطني المدمر بحنكة قيادة البابا وحكمة سماحة سيد مران ومليشياته العابثة، كان غيرك أشطر وأقوى وأجدر. ولذلك خذ نصيحة أخوية مجانية من شخص قد يكون أصدق معك من كل من حولك من متنفعين وطبالين، لا تصدق مراسيم ولا تشريفات البابا، وتزلفهم وأقوالهم المنمقة بأنك المنقذ المهلم ووريث العرش المبجل والقائد المحنك الذي لا يعجز ولا يهزم، لأنك تعرف جيداً أنك ومن حولك اليوم هربتم نهائراً من قصر المعاشيق، قبل وبعد أول طلقات الاشتباك مع الانتقالي، وأظنك محقا في ذلك، باعتبار الموقف يستدعي الحكمة والتعقل، خلافاً للشجاعة والحنكة والقيادة والجدارة وغيرها من الصفات التي تستدعي أن يكون لهم قرارات أخرى تقتضي المواجهة والتضحية والاستبسال مهما كانت النتائج طالما كان الهدف مشروعاً والمهمة وطنية شريفة.

يعلم الله أنني لا أحمل عليك مثقال ذرة من حقد أو كره شخصي ولا أبحث عن خير أرتجيه منك ولا والدك ومن حولكم، بقدر حرصني على نصحك لتجنب استفزاز شعبك الجائع والمحروم من أبسط وأهم الخدمات الرئاسية التي لم يسبق أن تعطلت وحرموا منها إلا بعهد والدك الميت الحي، وحتى لا تكتسب عداوة أنت في غنى عنها، فظهور صورتك في توقيت كهذا وحدث بحجم رحيل سلطان عمان وتقديم التعازي والتهانى للسلطان الجديد، يضع ألف علامة استفهام ويزيد من وتيرة غضب الشارع اليمني المحتقن ضد استمرار فشل نظام والدك وغرق حكومته ومؤسساتها في فساد متغول ينخر كل مقدرات الوطن وخيرات الشعب الميت جوعاً ومرضاً وحرماً. وكان الله في عون الجميع.

## الأمناء/ خاص:

شهدت عدد من مديريات العاصمة عدن مساء وصباح أمس الاثنين هطول أمطار متوسطة، يصاحبها عواصف رعدية. ومن المتوقع أن تشهد العاصمة عدن ومحافظات أخرى استمرار هطول الأمطار في الساعات القادمة.

## هطول أمطار غزيرة على مناطق متفرقة من العاصمة عدن

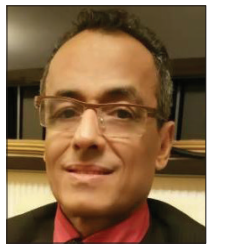
## صاعقة تضرب قمة برج خليفة بالإمارات

دبي / متابعات :

نشر الشيخ حمدان بن محمد آل مكتوم صورة عبر حسابه على "إنستغرام"، لمشهد فريد، يظهر صاعقة تضرب قمة برج "خليفة" بدبي، الأعلى في العالم. وشهدت البلاد عواصف مطرية خلال الأيام الماضية، تسببت في سيول في العديد من الشوارع والبنى التحتية الأساسية.



## في ذكرى التصالح والتسامح



د. عيدروس النقيب

هناك من لا يريد أن يفهم أن الماضي لا يتكرر، وأن المستقبل مختلف عن الحاضر وبالتأكيد عن الماضي.

هناك من لا يرى في تاريخ الجنوب إلا يوماً واحداً في شهر واحد وفي عام واحد ويشطب على كل التاريخ الجنوبي قبل وبعد هذا اليوم.

هناك من يعتبر تصالح المتخاصمين مؤامرة وتسامح المختلفين فتنة.

ولا يرى المستقبل إلا في الماضي، ويخرس أمام كل الفظاعات التي يعانها المواطن اليمني منذ عقود وآخرها حرب الانقلاب البغيض.

## الرجل الأقوى

صحيفة "نيويورك تايمز الأمريكية" قالت بأن الشيخ محمد بن زايد سيكون الرجل الأقوى في الشرق الأوسط لما يتمتع به من صفات قيادية كاريزمية ورؤية سياسية. مراقبون قالوا إن ما قالته الصحيفة الأمريكية هو دليل واضح على النجاحات العسكرية والسياسية والدبلوماسية التي حققتها الإمارات والتي يقودها الشيخ زايد. وقالوا إن البعض أطلقوا على محمد بن زايد (داهية العرب) وهو لقب يستحقه بكل ما تعنيه الكلمة من معنى.